PEAJEPS ISNI 0502828001 ISSN : 2789-1941
Vol 1, No 1, 2021, pp 187 -209

مجلة علمية محكمة

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2021-07-1)، تاريخ قبول النشر (2021-07-30)

التكنولوجيا الرقمية وانعكاساتها على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني

اسم الباحث الأول: د. لينا زياد صبيح

اسم الباحث الثاني (إن وجد): أ.هبة عقيلان عليان

اسم الباحث الثالث (إن وجد): أ.منى عبد الرازق أبوهولي

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) مشرف تربوي غير متفرغ جامعة الأقصى

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) مشرف تربوي غير متفرغ الجامعة الإسلامية غزة

[3] اسم الجامعة والبلد (للثالث) منسق إشراف تربوي جامعة الأقصى

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Heba.zain1984@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم ، والكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني وفقا لمتغير(الجنس عدد ساعات المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي، أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا)، استخدمت الاستبانة أداة للدراسة، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الأداة على (250) فردا من الشباب الفلسطيني، خلصت الدراسة الى أن التكنولوجيا الرقمية انعكست بدرجة كبيرة على قيم المواطنة (الانتماء والولاء، المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)، المشاركة المجتمعية) لدى الشباب الفلسطيني ،قيم "المشاركة المجتمعية "حصلت على الترتيب الأول تلاها " الانتماء والولاء "ثم المشاركة المدنية، كما وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.005$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغير الجنس لصالح الاناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.005$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغيري(ساعات المكوث) و(أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا، وأوصت الدراسة بضرورة حث الجامعات ومؤسسات التعليم العالي على طرح برامج تعليمية في قيادة وادارة مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بتعزيز القيم الوطنية.

كلمات مفتاحية: (التكنولوجيا الرقمية، قيم المواطنة، المواطنة)

Title in English (Digital technology and its implications for the values of citizenship among Palestinian youth)

Abstract:

The study aimed to reveal the extent to which digital technology reflects on the values of citizenship among Palestinian youth from their point of view, and to reveal the differences in the responses of the study sample members about the extent to which digital technology reflects on the values of citizenship among Palestinian youth according to the variable (gender, number of hours of stay on social networking sites, more The social networking sites are a regression), the questionnaire was used as a tool for the study, it followed the descriptive analytical approach, and the tool was applied to (250) Palestinian youth. Community participation) among Palestinian youth, the tool obtained a large approval rate with an average of (77.5)(The values of "community participation" ranked first, followed by "belonging and loyalty" and then civic participation, and the results of the study showed that there were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.005$) in the average responses of the study sample members about the level of digital technology's reflection on the values of citizenship among Palestinian youth according to the gender variable in favor of females, and there are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.005$) in the average responses of the study sample members about the level of digital technology reflection on the values of citizenship among Palestinian youth according to the variables (hours of stay) and (most access sites social regression).

Keywords: (digital technology, citizenship values, citizenship))

جسم البحث:

المقدمة:

شهد العالم من حولنا العديد من التطورات المتسارعة التي كان لها أثر في إحداث تغيرات كبيرة في بنية المجتمع , والتكنولوجيا الرقمية هي إحدى هذه التطورات المتسارعة التي ساهمت في انتقال الثقافات العالمية الغربية إلى الوطن العربي, من خلال إيصال المعلومات المختلفة بسرعة وبدقة في كافة مجالات الحياة (الاقتصادية – السياسية – الدينية – الاجتماعية) وحولت العالم إلى قرية صغيرة .

وكلمة التكنولوجيا كلمة إغريقية قديمة مشتقة من كلمتين هما (Techno) وتعني مهارة فنية , وكلمة (Logos) وتعني علماً أو دراسة , وبذلك فإن مصطلح التكنولوجيا يعني علم المهارة الفنية (جاد, 1992, ص8)، وهي الأدوات والوسائل التي تستخدم لأغراض عملية تطبيقية , ويستعين بها الفرد في عمله لإنجاز قدراته وتلبية احتياجاته التي تظهر في إطار ظروفه الاجتماعية ومرحلته التاريخية(العبيد ,1987م)

أما التكنولوجيا الرقمية فهي" ذلك العلم الذي يهتم بحركة الالكترونيات في المواد وتطبيقاتها المختلفة في مجالات الحياة المختلفة (الهندسية – الطبية – العسكرية – المدنية – القضائية) وغيرها من مجالات الحياة المختلفة"(مكاوي, 1997م).

وتعتبر التكنولوجيا الرقمية بوسائلها المختلفة والتي من أشهرها مواقع التواصل الاجتماعي هي الطريق السحري للوصول إلى المعلومات والمعارف, حيث أصبح الأفراد بجميع الفئات وخاصة فئة الشباب يقضون معظم أوقاتهم في استكشاف المواقع والصفحات، وتكوين الصداقات والتفاعل مع الآخرين، فهي تعتبر الصديق المقرب لهم وتسد أوقات فراغهم وتشبع احتياجاتهم ومتطلباتهم حيث أنها أوجدت لنفسها مساحة كبيرة في حياتهم، هذا واضاف العتيبي (2017م، ص68) والنيرب (2016م، ص56) مجموعة من مميزات التكنولوجيا الرقمية في مواقع التواصل الاجتماعي وهي كالتالي :

1- وسيلة مناسبة للتواصل الاجتماعي بين الافراد المعروفين وغير المعروفين وتكوين شبكة اجتماعية كبيرة ..
2- تعمل على تبادل الأفكار الآراء والمعلومات بين أطياف متعددة وتنوع في هذه المعلومات والأفكار .
3- متنوعة الاستخدام فمنها التعليمية ومواقع لنشر الافكار، للتعارف، ومتابعة الاخبار والاحداث .
4- عالمية أي أنها تلغي الحدود المكانية والزمانية، أي يمكن التواصل من كافة أنحاء العالم.
5- اقتصادية حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر مواقع مجانية .
6- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي سهلة الانشاء ، وتوفر روابط كأيقونات تعمل على تسهيل عملية ربط الخبر الاكبر عدد من المتابعين.
7- مساحة غير محددة من التخزين، أي أنها تتيح للمستخدم تحزين أكبر قدر من الملفات والمعلومات والصور.

و مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا واستخداما من قبل فئة الشباب:

1- **موقع فيسبوك (Face Book)**: يعتبر من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، و تديره شركة "فيس بوك"، ويعود تأسيسه إلى مارك زكربيرج في فبراير(2004م), حيث أنه يمكن للمستخدم الدخول إليه مجاناً من أجل الاتصال والتفاعل مع الآخرين، في عام (2006م) زاد عدد مستخدمي موقع الفيس بوك حيث بلغ عددهم (40) مليون مشترك، أما في عام (2007م) وارتفع عدد المشتركين إلى (50)مليون مشترك، وبعد ذلك زاد عدد المشتركين حيث وصل في عام (2008م) إلى (250) مليون مشترك (فضل الله , 2010 ، 20) في فلسطين بلغت نسبة (87)%من مستخدمي موقع "فيسبوك" لعام (2017م), حيث بلغت نسبة الذكور (6.44 %) ونسبة الاناث (4.55%) , أما نسبة استخدامه من قبل عمر 18-22 سنة (34%) (Ipoke ,2017,Website).

2- **موقع توتير (Tweeter)**: تأسس من قبل مجموعة من الاصدقاء والزملاء ، وهو موقع مجاني يتم استخدامه من قبل الاشخاص والمجموعات لتبادل الاخبار والمعلومات، وقد تجاوز عدد مستخدميه إلى (200)مليون لعام (2014م) , ويبلغ عدد التغريدات أربعة مليارات تغريدة شهرياً (الطيار, 2014: 202)حيث بلغ عدد مستخدمي موقع "توتير" في فلسطين (32%), منهم (67 %) من الاناث، و(33 %) من الذكور، وكانت نسبة المشتركين من عمر 13-17 سنة (2%) , أما من عمر 18-22 عاماً فقد بلغت نسبة المشتركين منهم (55%) (Ipoke ,2017,Website).

3- **موقع اليوتيوب (You Tube Site)** : أسس في الولايات المتحدة الامريكية عام (2005م) من قبل موظفين يعملون في شركة (باي بال Pal Pay") , ويعتمد على عرض المقاطع المتحركة على تقنية أدوب فلاش، و يشتمل على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والموسيقى والفيديو، وفي عام (2006) قامت جوجل بشراء الموقع، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني، أي من مواقع الويب (0.2) , ويشهد موقع اليوتيوب اقبالاً كبيراً من الشباب والمراهقين، ومن كلا الجنسين، ويعتبر هذا الموقع غير ربحي لأنه يخلو من الاعلانات (سلام ، 2015م، ص111) , بلغت نسبة استخدام الفلسطينيين لموقع "اليوتيوب" (40)% , ورغم تراجع نسبة مستخدمي اليوتيوب عن الاعوام السابقة إلا أنه ما زال حاضراً بقوة من قبل المجتمع الفلسطيني (Ipoke, 2017, Website) .

4- **انستغرام (Instagram)** :عبارة عن تطبيق الكتروني اجتماعي مجاني يتم فيه تبادل المعلومات والصو ر والفيديوهات، تم إطلاقه في عام (2010م) , مما يتيح لهذا الموقع التقاط صور من قبل المستخدمين ومشاركتها مع الفيس بوك والتوتير، ففي بداية انطلاقه كان مدعوم من قبل الآي يفون والآي باد في (2012م) , وفي عام (2013م) , تم وضع تطبيق تصوير الفيديو بشكل متقطع للمستخدم (يونس، 2016م ، ص15). تواصل تنافس "انستغرام" وارتفاع ملحوظ في فلسطين والعالم في عام (2017م)، حيث بلغت نسبة مشتركي موقع "انستغرام" في فلسطين (55 %), وكانت النسبة الاكبر من المشتركين من فئة الاناث حيث بلغت (53 %) , ونسبة مستخدميه من قبل عمر 13-17 سنة (23)% , بينما بلغت نسبة مستخدميه من عمر 18- 24 سنة (46%) (Ipoke, 2017, Website)) .

5- **واتس اب (App Whats)** : وهو عبارة عن تطبيق الكتروني اجتماعي تأسس في عام (2009م) من قبل العالم الامريكي بريان أكتون الاوكراني جان كوم، وهو تطبيق تراسلي فوري متعدد المنصات للهواتف الذكية ، ولقد زاد عدد مستخدمين هذا التطبيق في (2012م) إلى مليارين مستخدم، وفي عام (2013م) أعلنت واتس أب أن سجلاتها اليومية وصلت إلى(27) مليار رسالة (سلام ، 2015م ، ص111). و يعد "واتس اب" من التطبيقات المنافسة بقوة ويحظى بانتشار واسع قبل الفلسطينيين، وأصبح المصدر الأول لكافة الأنشطة التسويقية والتعليمية و أي عملية معينة تستخدم للتواصل فيما بين الفلسطينيين، وبلغت نسبة مستخدميه (75%) , Ipoke, 2017, Website).

لوحظ من خلال الاحصائيات السابقة أن أعداد الاقبال على مواقع التواصل آخذة بالتزايد , وخاصة فئة الشباب منهم , فهي أصبحت عالمهم الخاص الذي من خلاله يستطيعوا التعبير عما بداخلهم بحرية مطلقة , وتكوين صداقات من كافة الاجناس في جميع الدول العالم .

من هنا يمكن القول بأن مواقع التوصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في تعزيز دور التكنولوجيا الرقمية في غرس قيم مختلفة التأثير وهي تلعب دوراً جوهرياً في مختلف أنواع الاتصال والتواصل التي نتعايش معها, فقد أوضحت عبد السلام (2012) ان استخدام التكنولوجيا الرقمية أثر بالإيجاب على إتاحة الفرصة لمعرفة الكثير من العادات والتقاليد لشعوب المجتمعات الأخرى , إضافةً إلى تقوية البعد والفكر السياسي للأسرة , كما ساعد في المساهمة في بعض الأعمال الخيرية في المجتمع، فالاستخدام الصحيح لتكنولوجيا الرقمية يساهم بشكل كبير في غرس قيم ايجابية في شتى مجالات الحياة .

وتعد القيم بمثابة اتجاهات ومعتقدات يتبناها الشخص في حياته بها، وتشكل جزأ لا يتجزأ من رؤى العالم لديه فالقيم بهذا المعنى تشكل مصدرا للمعايير والمقاييس والأهداف وأشكال التصرف المضلة وهي متنوعة بسبب تعدد مصادرها وتوجهاتها وغاياتها، ولهذا ليس غريبا أن تتكامل في بعض الحالات وتتناقض في حالات أخرى، فهي تشكل أحد أهم ضوابط السلوك الاجتماعي، نظرا لمساهمتها في تحديد التفضيلات والاختيارات في المواقف الحياتية للأفراد والجماعات فعلها تستمد المعايير والأعراف والعادات والتقاليد المتبعة في المجتمع(الجراح، 2018: 622)

وتعتبر المواطنة من القضايا التي تعرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من ابعاد التنمية بصفة عامة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعنى الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافيا وتاريخيا وثقافيا، ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية، واحترام حقوق الانسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذلك (عليان، 2014: 4).

وكلمة مواطنة في اللغة مأخوذة من الوطن: وهو المنزل الذي نسكن به وهو محل الفرد وموطنه، وطن يطن وطناً: أقام به، وطن البلد: توطن البلد أخذه وطناً له. وجمع الوطن أوطان: منزل إقامة الفرد. (ابن منظور، 1994: 3)

والمواطنة تعني: صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية وتتميز المواطنة بنوع من الولاء أي أن الفرد يكن ولائه لوطنه وخدمة هذا الوطن في جميع الأوقات السلم والحرب وتحقيق جميع أهداف العمل التطوعي والمؤسساتي التي توحد الجميع من أجل الموازنات (بدوي، 1982: ص60-61).وهي أيضا: "علاقة بين الفرد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة وتتضمن الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وحقوق مثل الانتخاب وتولي المناصب (المعمري، 2006: 10).

إن للمواطنة عناصر وأبعاد أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه الأبعاد هي:

1- **الانتماء(Belongingness):** بمفهومه يعني الارتباط والانسجام مع المنتمي إليه وبه، عندما ينضم الفرد إلى الجماعة يجد نفه في كثير من الأحيان مضطراً إلى التضحية بكثير من مطالبه الخاصة في سبيل الحصول على القبول الاجتماعي من أفراد الجماعة ونجد الفرد يساير جماعته في قوانينها وتقاليدها يسعى الفرد إلى أن يعمل من أجل مصلحة الجماعة والانتماء الوطني يعتبر من أوضح نماذج التوحد مع المجتمع.

2- الحقوق والواجبات:

إن المواطنة حق يتمتع به جميع المواطنين وهي واجبات على الدولة والمجتمع، أن يحفظ له الدين، وتوفير التعليم وتقديم الخدمات الأساسية وتقديم الرعاية الصحية وتوفير الحياة الكريمة والعدل والمساواة (نمر، 2004: ص5).

3- المشاركة المجتمعية:

أن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن يشارك في الأعمال المجتمعية والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل شيء يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كتقوية أواصر المجتمع وتقديم النصيحة للمواطنين وللمسؤولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة (القحطاني، 1998: ص75).

فأبعاد المواطنة الثلاث سابقة الذكر تتضمن مجموعة من قيم المواطنة والتي تتكون من العناصر التالية: (الشرقاوي، 2005: ص124-133)

أولاً/ حب الوطن:

هو من أهم مظاهر المواطنة وهو يشير إلى الحب والبعد الوجداني للقيمة حب الوطن هو حب عطاء وحب ووفاء حب تسامح وإيثار من أجل التماسك والترابط والقوة والعمل المستمر من أجل حياة كريمة لكل من الفرد والمجتمع.

ثانياً/ الانتماء:

هي إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من كل وأن الانتماء هو مجموعة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد ويعد محوراً مفصلياً يكشف كثيراً عن الآلية التي تتحكم في علاقة المجتمع بأفراده.

ثالثاً/ الولاء:

هو الطاعة والخضوع لسلطة ما بعيداً عن المنطقية والاستقلال الذاتي بقصد المصلحة فولاء الفرد في المجتمع الأبوي يتجه نحو العائلة أو العشيرة، وهو جوهر الالتزام فهو يقوي الجماعة ويشير إلى مدى الانتماء إليها، وعندما يكون الولاء للذات هنا يكون الشخص نرجسي وأناني في حين عندما لا يكون الانتماء للذات يبين أن الولاء يدعم الانتماء ويقويه (أبو فودة، 2006: ص71).

رابعاً/ الحرية:

هي القدرة على اختيار ما نريد وفي الوقت نفسه التمتع بقدرة مماثلة على عدم اختيار ما لا نريد، إن واقع الحرية يتسم بالنسبية فحرية كل شخص تختلف عن الآخر فحرية المرأة تختلف عن حرية الرجل وحرية الطالب تختلف عن حرية المعلم، إن الرية هي الاختيار بين عدة أشياء دون الإضرار بالآخرين ودون الخضوع لأي ضغط إلا ما فرضته القوانين العادلة، ويجب أن تتوازن الحرية مع المسئولية للفرد في حدود استعداده وقدراته وللحرية أشكال منها: (حرية العقيدة، والرأي، والعمل والانتقال، والملكية، والتفكير، والحرية السياسية... الخ). (ناصر،1994:234-238).

خامساً/ المشاركة والتعاون:

إن التعاون والمشاركة هما عمليتان اجتماعيتان تعتمد على التبادل والعمل بروح الفريق من أجل انتاج الأفضل فإن التعاون والمشاركة بين الأفراد يختصر الكثير من الوقت والجهد والتكلفة، والمشاركة والتعاون لا يقتصر على الأعمال اليدوية إنما تتعدى ذلك إلى إبداء الرأي والمشاركة في الكثير من القرارات التي تتخذها الدولة لتكون في صالح الجميع دون تمييز لأحد. (فاضل، 2008: ص100-101).

سادساً/ المساواة:

تعد المساواة من أشهر المفاهيم الاخلاقية بل أنها المطلب الأول لأي مواطن في هذا المجتمع وعلى الرغم من الاختلافات الموجودة بين الثقافات في المقصودة بالمساواة إلا ان اليوم تعبر المساواة عن الفضيلة مثل كلمة العدالة أو الحب. (فاضل، 2008: 299).

- وتعرف المساواة: أنها حالة التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد، أو الطبعة الاجتماعية أو العقيدة أو الثروة أو الجنس... إلخ.

- والمساواة هي أن يتساووا أفراد المجتمع بالحقوق المعطاة لهم كبشر وكمخلوقات، حد سواء واستواء الإنسان في حقوقه مع غيره في الواجبات التي تحبب الناس بعضهم لبعض (مهران، 2012: ص51).

وقد برزت العديد من المشكلات حول المواطنة كان أهمها:

1- عدم إخضاع المسئولين للمساءلة.

2- عدم التزام المواطنين ومشاركتهم في عمليات المجتمع واللامبالاة بالشئون السياسية.

3- العولمة وما سببته من مشكلات وإيجاد أنماط جديدة من العمل والهجرة.

4- انتشار التمييز بين فئات المجتمع.

5- وأيضاً انتشار أنماط التمييز بسبب الجن أو اللون أو الدين أو العرق.

وقد اورد السيد(2018: ص640) في دراسته مجموعة من عقبات ترسيخ المواطنة والتي من أبرزها:

1- احتكار لعدد قليل من الأفراد لقدرات المجتمع السياسية والاقتصادية وهذا يؤثر على المواطنة وذلك لأنه يدفع إلى ما يسمى المواطنة غير المتوازنة حيث أن بعض الأفراد من المجتمع يحصلون على امتيازات كثير دون القيام بأي شيء من الواجبات مقابلة

الأمر الذي يدفعهم إلى ممارسة الفساد ومن ناحية أخرى استفراد القلة بمقدرات الوطن يدفع الأفراد الآخرين المحرومين من هذه المقدرات إلى حالة من السخط مما قد يدفعهم إلى الانزواء بعيداً عن هامش المجتمع وتسمى بالمواطنة الناقصة.

2- غياب تداول السلطة وسيطرة البيروقراطية والانفراد بالقرار وانتشار الفساد دون مساءلة وهذا يؤدي إلى اختزال المواطنة.

3- الدولة حديثة العهد تحاول التأكيد على واجبات المواطن نحوها ولا تهتم كثيراً بالحقوق لأنها في مرحلة البناء تتميز بالطابع القهري.

هذا وقد اورد السويدي (2009:ص4)مجموعة من صور المواطنة وكان من أبرزها:

1- المواطنة المطلقة: ومنها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه المجتمع وفق الظروف التي يعيش فيها، ووفق دوره في المجتمع.

2- المواطنة الايجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه المتمثل في القيام بدور ايجابي لمواجهة السلبيات.

3- المواطنة السلبية: وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن ولكنه يتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم على أي عمل إيجابي لا علاء بشأن وطنه.

4- المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملاً شعارات جوفاء بينما واقعه الحقيقي يتم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

قدمت الثورة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات الكثير من الانجازات العلمية والتكنولوجية كان لها الاثر في حياة الناس، فالتكنولوجيا الرقمية بوسائلها المختلفة والتي اشهرها مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا محوريا في تعزيز البناء الفكري للشباب وتسهم بشكل كبير في ترسيخ منظومة الوعي الفكري والوطني

وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل مصدرا من مصادر المعرفة فمن شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام لدي الشباب، ومنافسة لوسائل الاعلام التقليدية والصحافة الالكترونية، لكن هذه المعلومات كان بعضها ايجابيا بما يساعد على تعزيز قيم المواطنة وتشكل الرأي العام والعمل على تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبا بهدف اثارة البلبلة ونشر الشائعات، والتشكيك بوطنية بعض الرموز الوطنية، والتحريض على التظاهر او الاعتصام او الاضراب، واثارة سلوك الشباب او الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات الوطنية، والعمل على غرس قيم وسلوكيات منافية لقيم المواطنة.

والمجتمع الفلسطيني له خصوصية تميزه عن غيره من المجتمعات الاخرى بفعل قضيته العادلة المتمثلة باحتلال أرضه ووطنه وتجريده من هويته، وتشرد أفراده في شتى بقاع الأرض، ولجوئهم في مخيمات اللاجئين وحنينهم لوطنهم السليب، فوضع المجتمع الفلسطيني معيارا أساسيا في تنظيم العلاقة بين أفراده بإرساء نظام ديمقراطي يحافظ على معاني التحرر والحرية والعدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين أفراده(عليان، 2014: 5).

فقد لجأ شبابه الى مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الوعي الوطني وقيم المواطنة بين أبنائه فاطلق شباب تكنولوجيا المعلومات العديد من الحملات التي ظهرت وتجلت فيها قيم المواطنة وحرصهم الشديد، ومن أهم هذه الحملات حملة" تعلقش بالشبكة "عبر شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في سبتمبر / ايلول بهدف رفع الوعي فيما يخص السلوك الرقمي الآمن نظمت الحملة عن طريق المركز العربي واطلاق موقع خاص بالحملة 23 وتضمنت انتاج فيديو كرتوني قصير ، لتطوير الاعلام الاجتماعي تضمنت نشر نصائح للمستخدمين حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحذر مع ازدياد عدد ووتيرة الاعتقالات التعسفية والتحقيقات (المركز العربي لتطوير الاعلام،2016)، من هنا برزت مشكلة الدراسة والتي تبحث في مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني وتتلخص في الأسئلة التالية:

1. ما صور انعكاس التكنولوجيا الرقمية علي قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني؟
2. ما مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم؟

3. هل يختلف مستوى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغيرات الدراسة(الجنس، عدد ساعات المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي، أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا)؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن صور انعكاس التكنولوجيا الرقمية علي قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني.
2. التعرف الى مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم.
3. تحديد مدى الاختلاف في مستوى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغيرات الدراسة(الجنس، عدد ساعات المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي، أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا).

فرضيات الدراسة:

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.005$)في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.005$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغير عدد ساعات المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.005$)في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغير أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع حيث تتناول الدراسة انعكاسات التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني، ومن الممكن أن تزود الباحثين الجدد والمهتمين بتكنولوجيا المعلومات، والقيم بالمعلومات التي تخدمهم في مجالات تخصصاتهم المختلفة والتي تعنى بالموضوع، وقد يستفيد من نتائج الدراسة الجهات المعنية الرسمية والشعبية كمؤسسات التنشئة التي تعنى بالشباب .

حدود الدراسة:

تتحدد حدود الدراسة وفقا لما يلي:

- **الحد الموضوعي:** تتناول الدراسة حول انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة(الانتماء والولاء، المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)، المشاركة المجتمعية) لدى الشباب الفلسطيني
- **الحد الزماني:** تم تطبيق أداة الدراسة " الاستبانة" على عينة من الشباب الفلسطيني في الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق أداة الدراسة " الاستبانة " على عينة عشوائية من الشباب الفلسطيني بالمحافظات الجنوبية.

مصطلحات الدراسة:

التكنولوجيا الرقمية:

تعرفها الباحثات إجرائياً : "بأنها جميع وسائل الاتصالات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك – تويتر – انستجرام – واتس أب – إيمو) يمكن من خلالها تواصل الأفراد مع بعضهم البعض ونقل المعرفة فيما بينهم .

قيم المواطنة:

تعرفها الباحثات إجرائياً :"هي الاتجاهات والمعتقدات التي يتبناها الشباب الفلسطيني حول الانتماء والولاء لأرضه ووطنه ورموزه، ومعرفته لحقوقه وواجباته مسئوليته حول مجتمعه، ومشاركته مجتمعه والتي سيتم قياسها من خلال استبانة أعدت لذلك"

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوعي التكنولوجيا الرقمية ، وقيم المواطنة وفيما يلي أهم هذه الدراسات والتي ترتبط بشكل مباشر مع الدراسة الحالية وسيتم عرض الدراسات من الأحدث الى الأقدم:

دراسة الجندي(2000)هدفت الكشف عن أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية، والكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية التكنولوجيا وفقا لمتغيري الجنس والتخصص، استخدمت الاستبانة أداة للدراسة، اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الأداة على (150) فردا من أعضاء هيئة التدريس، خلصت الدراسة الى أن اعضاء هيئة التدريس من الذكور ذوى التخصص العلمي، أكثر تأكيدا لأهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم.

ودراسة محمد(2013) تهدف الى الكشف عن الدور التربوي للإنترنت في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب، اتبع الباحث المنهج الوصفي لتحقيق الهدف ، وتوصلت الدراسة الى أن ثقافة الانترنت تستقطب قطاعا كبيرا من الشباب، وان كثيرا من مفاهيم المواطنة ما زالت مشوشة ومختلطة لدى بعض الشباب لأسباب متعددة، وهناك أدوار متعددة يمكن أن يقوم بها الآباء والمربون يمكن أن تسهم في تفعيل المواطنة لدى الشباب في الأسرة والمدرسة والجامعة ويمكن أن يقوموا بها من خلال الانترنت، وهناك كثير من المعوقات التي تحد من الاستخدام الأمثل للإنترنت وهي قلة طرح بعض الموضوعات الوطنية للنقاش والحوار على هذه الشبكات، وضعف مشاركة الأسرة والمدرسة في هذا المجال.

دراسة **Iordache,Lamanauskas(2013)** هدفت الدراسة الى استكشاف استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل المفاهيم السياسية والرأي العام لشباب الجامعات في رومانيا، وتم التوصل الى النتائج التالية: اظهرت النتائج ان أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما لدي الشباب الروماني الفيس بوك، واليوتيوب، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية وتوجيه الرأي العام الطلابي نحو القضايا في رومانيا.

هدفت دراسة Pempek,Tiffany and other(2013) الكشف عن مدى استخدام طلاب جامعة ميتشجان لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في بناء الرأي العام لهم، وقد اسفرت نتائج الدراسة الى هناك علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الطلاب لموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتوجهات رأيهم العام نحو القضايا السياسية والاجتماعية.

وهدفت **دراسة العقيل (2014)** التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتكونت عينة الدراسة من (371) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية، في الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، جامعة آل البيت، جامعة جدارا، وجامعة إربد الأهلية)، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها النهائية من (28) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره. كما بينت الدراسة أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (3.31). وبينت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية.

فيما كانت دراسة العوضي، وشبيطة(2014) بهدف الكشف عن تأثير تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الالكترونية على الحوار الأسرى من وجهة نظر الآباء بمحافظات غزة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة طبقت على عينة قوامها (310)مبحوثا، وأظهرت النتائج أن ما نسبته (92%)من الابناء يستخدمون مواقع التواصل

الاجتماعي وابرزها استخداما الفيسبوك، وتبين النتائج أن الآباء يروا بأن لجوء الأبناء الى مواقع التواصل الالكتروني يؤثر على اقامة الحوارات الأسرية بتأثير متوسط.

ودراسة الجنكو(2015) هدفت إلى الكشف عن المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة. واستخدم البحث المنهج التحليلي. وجاء البحث في ثلاث مباحث. أشار المبحث الأول إلى مفهوم المواطنة أهميتها وفيه ثلاث مطالب هما، مفهوم المواطنة وأبعادها وجذورها التاريخية، ومقومات المواطنة وصورها الجديدة، وأهمية المواطنة في الحياة الإنسانية. كما أوضح المبحث الثاني المواطنة في الإسلام وفيه مطلبين هما، الإسلام فلسفة المواطنة، والمعارضون لمبدأ المواطنة. كما عرض المبحث الثالث المواطنة والتحديات المعاصرة وفيه مطلبين هما، المواطنة وإشكالية الولاء والبراء، والمواطنة وإشكالية التنوع الثقافي والديني. وأسفرت نتائج البحث عن أن المواطنة كمفهوم وسلوك حضاري مأخوذ من الوطن لغة وتتمثل في الالتزامات تجاهه اصطلاحا. وتوصل البحث أن المواطنة جاءت بعد تحولات سياسية في التجربة السياسية الغربية وأصبحت تعبر حدودها إلى جميع دول العالم. وأظهر البحث أن للمواطنة مقومات لا مجال للمواطنة في غيابها متمثلة في المساواة وتكافؤ الفرص والمشاركة العامة والولاء للوطن. كما توصل البحث إلى أن أهمية المواطنة تكمن في الحياة الإنسانية بناء على الآثار والنتائج المترتبة عليها.

تسعى دراسة حنان(2016) للكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة طبقت على عينة قدر عددها (100) طالب، وكان من أهم ما توصلت اليها نتائج الدراسة متوسط استجابات الأفراد على استبيان المتعلق بإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة لدى طلاب الجامعات كان (3.41) أي درجة متوسطة، مما يدل على أن شبكة التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك يلعب دورا بارزا وايجابيا في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، شأنها شأن بقية وسائل الاعلام حيث تساهم في بناء جيل يعمل بمبدأ احترام السيادة الوطنية ودولة القانون، وتنمية مفهوم المواطنة، حيث تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بوظيفتها في التربية المدنية من خلال غرس قيم الانتماء إلى المجتمع، كغرس الرغبة لديهم في التعبير، كتشجيعهم على نقل أفكارهم.

وهدفت **دراسة الجراح(2018)** الكشف عن أثر استخدام الفيس بوك على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم، تكونت العينة من (418) طالبا وطالبة في مرحلة البكالوريوس ممن لديهم حساب على موقع الفيس بوك، اتبع المنهج الوصفي التحليل لتحقيق أهداف الدراسة، مطبقا الاستبانة كأداة للدراسة، أظهرت نتائج الراسة وجود أثر على سلوكيات أفراد الدراسة من وجهة نظرهم منها ايجابية كالتواصل مع الآخرين بلباقة واحترام ومنها سلبية كاستخدامه للاستهزاء بالآخرين.

دراسة اسماعيل(د.ت) هدفت التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وتنمية قيم المواطنة والانتماء لدى طلبة التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية، استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة، أظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الطلبة جاء ضعيف مما يؤكد على ضرورة العمل على تعزيز قيم المواطنة والانتماء باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وجاءت دراسة المدني(د.ت) لتعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، وهي دراسة وصفى لجأ فيها الباحث الي المنهج المسحي، من خلال استبانة وزعت على عينة من المبحوثين، توصلت الدراسة الى أن نسبة (41.8%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع في تشكيل الرأي العام، وان نسبة (55.23%) من مستخدمي شبكات التواصل لديهم مستوى منخفض في تشكيل الرأي العام، وكشفت الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلاب تبعا لاختلاف مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما واتفقت مع معظمها ايضا في استخدام أداة الاستبانة. وأكدت جميع الدراسات السابقة بأن التكنولوجيا الرقمية ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي لها دور مهم في تدعيم ثقافة المواطنة لدى الاطفال والشباب خاصة في المناسبات القومية والاجتماعية، هناك علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتوجهات رأيهم العام نحو القضايا السياسية والاجتماعية.

الطريقة والإجراءات والنتائج

منهجية الدراسة: لتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو "المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً، أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة الدراسة دون تدخل الباحث فيها(الأغا، الأستاذ، 2000: 83) حيث تم التعرف الى انعكاس الانقسام وتحديات المصالحة على منظومة القيم الفلسطينية في المحافظات الجنوبية الفلسطينية

عينة الدراسة وخصائصها: تم اختيار عينة عشوائية البسيطة بواقع (250) فردا من افراد المجتمع الفلسطيني لاستطلاع آرائهم حول مدى انعكاس الانقسام وتحديات المصالحة على منظومة القيم، وهذا وتم اختيار (30) مفردة كعينة استطلاعية للتأكد من صدق وثبات الأداة " الاستبانة".

خصائص العينة:

جدول رقم (1) خصائص العينة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	98	39.2
	أنثى	152	60.8
عدد ساعات المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي	ساعتان	72	28.8
	ثلاث ساعات	74	29.6
	أربع فأكثر	104	41.6
أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا	الفيس	117	46.8
	التويتر	15	6.0
	الواتس	49	19.6
	ايمو	13	5.2
	الانستجرام	56	22.4

أداة الدراسة: تم الاستفادة من الأدب التربوي في بناء الأداة فجاءت على ثلاثة محاور بهدف الكشف عن مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم، وتكونت من (23) فقرة موزعة على المجالات الثلاث، بواقع (8) فقرات للمحور الأول " الانتماء والولاء "، و(8) فقرات للمحور الثاني " المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)"، و (7) فقرات للمحور الثالث " المشاركة المجتمعية "،اضافة الى سؤالين مفتوحين عن الانعكاسات السلبية والايجابية للتكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة، ما سبل الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في تعزيز قيم المواطنة.

- **صدق الأداة وثباتها**

أ. **صدق المحكمين:** تم عرض محاور الاستبانة في صورتها الأولية على بعض الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعات من تخصصات مختلفة(علم الاجتماع، أصول التربية) والبالغ عددهم (7) لإبداء آرائهم حولها، وبعد إجراء

التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم التعديل لبعض الفقرات، وقد أُعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق التدرج الخماسي (كبيرة جداً، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جداً).

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الخاص بها وفيما يلي جدول يوضح ذلك :

جدول (2) يوضح معاملات ارتباط لكل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المحور الأول		7	.712(**)	5	.696(**)	3	.739(**)
1	.656(**)	**8**	.584(**)	6	.677(**)	4	.734(**)
2	.783(**)	**المحور الثاني**		7	.652(**)	5	.723(**)
3	.769(**)	1	.611(**)	**8**	.644(**)	6	.683(**)
4	.755(**)	2	.633(**)	**المحور الثالث**		7	.588(**)
5	.705(**)	3	.640(**)	1	.513(**)	** دالة عند مستوى دلالة (0.01)	
6	.667(**)	4	.617(**)	2	.683(**)		

الصدق البنائي: تم حساب معامل ارتباط كل محور من محاور الأداة مع الدرجة الكلية وفيما يلي جدول يوضح ذلك :

جدول (3) يوضح معاملات ارتباط لكل محور من محاور الاداة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه

المحور		معامل الارتباط
المحور الأول	الانتماء والولاء	.893(**)
المحور الثاني	المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)	.915(**)
المحور الثالث	المشاركة المجتمعية	.874(**)
** دالة عند مستوى دلالة (0.01)		

ان معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحاور دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)، ومعامل الارتباط بين كل محور من المحاور والدرجة الكلية للبعد دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) وبذلك تعتبر الأداة بمحاورها صادقة لما وضعت لقياسه

ت. **ثبات الاستبانة عن طريقة التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ"Cronbach's Alpha** ": حساب معامل الثبات لكل محور فكانت قيمة ألفا للمحاور الخمسة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4) يوضح معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

المحور		عدد الفقرات	معامل الارتباط
المحور الأول	الانتماء والولاء	8	.855
المحور الثاني	المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)	8	.800
المحور الثالث	المشاركة المجتمعية	7	.793
المجموع		**23**	.920

التدرج المستخدم ومعيار الحكم على المقياس

لما كانت الفقرات محصورة بين (1 – 5)، ويقابلها في النسب المئوية (20 – 100%)، فقد تم اعتماد المعيار التالي في الحكم على تأثير البنود والمحاور عند تفسير النتائج:

جدول رقم (5) معيار تفسير نتائج الاستبانة وفق التدرج الخماسي

درجة الاستجابة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
معيار الوزن النسبي	1.79-1	2.59- 1.8	3.39 -2.6	4.19-3.4	5 -4.2
يقابله في النسب المئوية	35.9-20	51.9 -36	67.99 -52	83.99 – 68	100- 84

نتائج الدراسة :

اجابة السؤال الأول ومناقشته: ما صور انعكاس التكنولوجيا الرقمية علي قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني؟.

تم الاجابة عن التساؤل من خلال استبانة وزعت على مجموعة من الشباب الفلسطيني وكان التساؤل التالي :

برأيكم هل انعكست التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة ( ) ايجابيا ( ) سلبيا

يرى (175) من افراد عينة الدراسة ان التكنولوجيا الرقمية انعكست بشكل ايجابي وهوما يشكل ما نسبته (70%) من المفحوصين ، وتؤيد الباحثات راي المفحوصين بأن التكنولوجيا الرقمية انعكست بشكل ايجابي على قيم المواطنة ومن صور الانعكاسات الايجابية:

حملة شعبية على الفيس بوك لتعزيز الوحدة السياسية لشطري الوطن جاء في اعلان تدشين الحملة والذي نشره الكاتب تامر المصري على صفحته الشخصية "نحن الموقعين أدناه، المولودين في فلسطين، أننا نتبرأ براءة تامة، لا رجعة ولا فصال فيها، من كل المعاني السياسية والإنسانية والديموغرافية التي تنطوي، تحت معنى"شعب غزة أو شعب الضفة" الذي شاع استخدامه مؤخرا، بمترادفات شتى، وقال نشطاء الحملة في بيانهم "أننا كمواطنين عاديين، لا نعتبر أنفسنا إلا جزءا من مجتمع فلسطيني متجانس في هويته وثقافته وممانعته ونزفه المستمر، بمرجعية سياسية ووطنية وأخلاقية واحدة، في الداخل والشتات، وأن غزة هي المعادل الموضوعي لنابلس ورام الله وجنين، وهن جميعا على يمين القدس الشريف، وإلى الوراء منها بخطوتين." وناشد نشطاء الحملة الشعبية في بيانهم وسائل الاعلام العربية والدولية "التوقف عن استخدام اصطلاح ضفاوي أو غزاوي والاكتفاء بفلسطينيتنا، تعريفا في الأخبار وسائر الأمصار(وكالة سما، 2012) "

وتعزو الباحثات ذلك لان الكثير من الشبا يلجأ الى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائه السياسية والوطنية بحرية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسjd **Pempek,Tiffany and Iordache,Lamanauskas(2013)** **other(2013)** والتي أكدتا على أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية وتوجيه الرأي العام الطلابي نحو القضايا السياسية والاجتماعية.

فيما يرى (75) أي ما يشكل ما نسبته (30%) من المفحوصين ان التكنولوجيا الرقمية انعكست سلبا على قيم المواطنة ومن صور الانعكاس:

انتشار بعض صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تشكك بنضال الشعب الفلسطيني ورموزه، والصفحات التحريضية التي تعزز من الانقسام الفلسطيني وتظهر التعصب الحزبي الذي اضر بالقيم الوطنية للشعب الفلسطيني .

إجابة السؤال الثاني ومناقشته وتفسيره: ما مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لتقديرات أفراد العينة حول مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (الانتماء والولاء، المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)، المشاركة المجتمعية)، لدى الشباب الفلسطيني من وجهة نظرهم.

جدول رقم (6) مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (الانتماء والولاء، المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)، المشاركة المجتمعية)، لدى الشباب الفلسطيني

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الانتماء والولاء	30.9960	6.31280	77.4	2
المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)	30.1280	6.16373	75.3	3
المشاركة المجتمعية	28.0160	5.17716	80.0	1
المجموع الكلي	89.1400	15.79997	77.5	

يتضح من الجدول رقم (6) مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (الانتماء والولاء، المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)، المشاركة المجتمعية)، لدى الشباب الفلسطيني كبير ومتوسط حسابي (77.5).

تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة اسماعيل (د.ت) التي اوضحت بأن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي قيم المواطنة ضعيف

نلاحظ من استجابات أفراد العينة حول انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (الانتماء والولاء، المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)، المشاركة المجتمعية) أن:

- قيم "المشاركة المجتمعية "حصلت على الترتيب الأول من بين المحاور بدرجة موافقة كبيرة ووزن نسبي (80) وتعزو الباحثات ذلك استجابة عدد كبير من الشباب للحملات التطوعية التي تعزز المسؤولية المجتمعية وقد انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي كحملات تدعو للعمل التطوعي والجماعي بين صفوف المواطنين من اشهر هذه الصفحات الفلسطينية حملة الاحسان التطوعية ومن ضمن اعلانات هذه الحملة التي تؤكد على المسؤولية المجتمعية والمشاركة.

وفيما يلي توضيح للفقرات لكل محور من محاور انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (الانتماء والولاء، المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)، المشاركة المجتمعية)

المحور الأول: الانتماء والولاء

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (الانتماء والولاء) على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (7)استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (الانتماء والولاء)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	التكنولوجيا الرقمية تعزز الاحساس بالاستقرار والانتماء الوطني	3.91	1.114	78.2	4
.2	تزيد الايمان بأهمية الوحدة الوطنية	3.81	1.144	76.2	7
.3	تغرس حب الوطن والافتخار به	3.89	1.1652	77.8	5
.4	تعزز القدرة على التعبير عن حبي وانتمائي للوطن	3.93	1.077	78.6	2
.5	تنمي القدرة على الدفاع عن الهوية الوطنية والحفاظ عليها.	3.92	1.127	78.4	3
.6	ترسخ مفاهيم البطولة والتضحيات لأجل الوطن	3.86	1.096	77.2	6
.7	تشجع الحفاظ على المصلحة الوطنية	3.67	1.145	73.4	8
.8	تزيد تقديري واحترامي لعلماء فلسطين وأبطاله	3.98	1.08458	79.6	1
المجموع		30.9	6.31280	77.4	

المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من الشباب مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (الانتماء والولاء) جاءت كبيرة بوزن نسبي (77.4)، وتراوحت الأوزان النسبية لجميع الفقرات الخاصة

بالدور بين (73.4–79.6) فكانت درجة التقديرات كبيرة في جميع الفقرات، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة حنان (2016) والتي أكدت ان شبكات التواصل الاجتماعي لها دور ايجابي في تعزيز قيم المواطنة خاصة قيم الانتماء والولاء

- نلاحظ من استجابات أفراد العينة مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (الانتماء والولاء) أن الفقرة التالية حصلت علي أعلي ترتيب (تزيد تقديري واحترامي لعلماء فلسطين وأبطاله) حيث انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الصفحات التي تظهر بطولات الشعب الفلسطيني كصفحة أبطال فلسطين

هذا وبرزت قضايا اساسية على الحيز الافتراضي والتي تنقل قصص بطولات فلسطينية متنوعة بالصور والكلمة والفيديو كقضية التفاعل مع الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال فمن اشهر الحملات التي ابرزت قضايا الأسرى حملة انقذوا القيق، أنقذوا اسراء جعابيص، وغيرهم من المعتقلين التي تعاطف مع الشباب الفلسطيني من خلال مواقع التواصل الاجتماعية

–أما الفقرة التالية فقد حصلت علي أدني ترتيب في المجال(تشجع الحفاظ على المصلحة الوطنية) وتعزو الباحثات ذلك ان الفيس بوك زاد من التجاذبات السياسية بين ابنا ء الشعب الفلسطيني، فزاد من انتماء وانجذاب افراد كل حزب لحزبه مما ادي الي زيادة الفجوة والبعد عن المصلحة العامة وقلل من فرص المصالحة

المحور الثاني: المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)،

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات) على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (8) استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	تعزز القدرة على احترام انظمة وقوانين الوطن	3.9840	1.05651	79.68	1
.2	تزيد من معرفتي لحقوقي وواجباتي الوطنية	3.9600	.99718	79.2	2
.3	تزيد من القدرة على ابداء الآراء بحرية دون خوف	3.8720	1.18543	77.44	3
.4	تغرس ثقافة الحوار واحترام الآخر(القبول)	3.8320	1.15634	76.64	4
.5	تنمي القدرة على التصدي للشائعات المغرضة	3.5800	1.28147	71.6	7
.6	تزيد القدرة على محاربة التعصب للحزب الواحد (السياسية).	3.5280	1.33580	70.56	8
.7	تعزز احترامي وطاعتي لأولى الامر	3.7560	1.25490	75.12	5
.8	تغرس تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	3.6160	1.24368	72.32	6
	المجموع	30.12	6.16373	75.3	

- المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من الشباب مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات) جاءت كبيرة بوزن نسبي (75.3)، وتراوحت الأوزان النسبية لجميع الفقرات الخاصة بالدور بين (79.6-70.5) فكانت درجة التقديرات كبيرة في جميع الفقرات.
- نلاحظ من استجابات أفراد العينة مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات) أن الفقرة التالية حصلت علي أعلى ترتيب (تعزز القدرة على احترام انظمة وقوانين الوطن)، فهناك حملات توعوية تقوم بها مؤسسات الدولة تدعو الى احترام القوانين والانظمة تقودها عبر الصفحات الكترونية .
- أما الفقرة التالية فقد حصلت علي أدني ترتيب في المجال(تزيد القدرة على محاربة التعصب للحزب الواحد (السياسية)، بوزن نسبي (70) ودرجة موافقة كبيرة وتعزو الباحثات ذلك الى أن الشباب الفلسطيني الناشئ يحاول أن يكون اكثر وعي لمسألة التعصب الحزبي وذلك من خلال اطلاق حملات وصفحات تحمل مناشدات تحث على الابتعاد عن الحزبية ومن اشهر هذه الحملات لا للاعتقال السياسي.

المحور الثالث: المشاركة المجتمعية

جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة حول انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة **المشاركة المجتمعية** على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (8) استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة المشاركة المجتمعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
.1	تدعم المشاركة في العمل التطوعي	4.192	.9954	83.84	1
.2	تغرس القيم الاجتماعية (تزاور، تكافل،..)	3.832	1.159	76.64	6

.3	تنمي القيم الاخلاقية (الابتعاد عن التنمر الالكتروني)	3.752	1.284	75.04	7
.4	ترسخ القيم الدينية (العقيدة الاسلامية)	4.040	1.160	80.8	3
.5	تعزز قيم التسامح المجتمعي	4.032	.985	80.64	4
.6	تشجع مقاطعة المنتجات الاسرائيلية والاقبال على المنتجات الفلسطينية	3.996	1.128	79.92	5
.7	تشجع المشاركة في العمل الجماعي	4.172	1.005	83.44	2
المجموع		28.016	5.177	80.0	

- المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة من الشباب مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (**المشاركة المجتمعية**) جاءت كبيرة بوزن نسبي (80)، وتراوحت الأوزان النسبية لجميع الفقرات الخاصة بالدور بين (75.04-83.84) فكانت درجة التقديرات كبيرة في جميع الفقرات.
- نلاحظ من استجابات أفراد العينة مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (**المشاركة المجتمعية**) أن الفقرة التالية حصلت علي أعلى ترتيب (تدعم المشاركة في العمل التطوعي)، ويليها في الترتيب الثاني الفقرة (تشجع المشاركة في العمل الجماعي) وتعزو الباحثات ذلك إلى أن أكثر صفحات الانترنت والحملات هدفها مشاركة في العمل الجماعي تدعو اليها مؤسسات المجتمع المدني .
- أما الفقرة التالية فقد حصلت علي أدني ترتيب في المجال(تنمي القيم الاخلاقية (الابتعاد عن التنمر الالكتروني) للحزب الواحد (السياسية)

اجابة التساؤل الثالث: هل يختلف مستوى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغيرات الدراسة(الجنس، عدد ساعات المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي، أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا)؟

للإجابة عن هذا السؤال الفرضي تحققت من ثلاث فرضيات وهما كالتالي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة($0.005\geq\alpha$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغير (الجنس).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t– test) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (الانتماء والولاء، المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)، المشاركة المجتمعية) لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغير (الجنس).

جدول(9) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين – الجنس

المحاور	المتغير	العدد	المتوسطات الحسابية	قيمة اختبار (ت)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
الانتماء والولاء	ذكر	98	29.0816	-3.962	.000	دالة احصائيا
	أنثى	152	32.2303			
المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)	ذكر	98	28.2857	-3.902	.000	دالة احصائيا
	أنثى	152	31.3158			
المشاركة المجتمعية	ذكر	98	26.1020	-4.906	.000	دالة احصائيا
	أنثى	152	29.2500			
الدرجة الكلية	ذكر	98	83.4694	-4.750	.000	دالة احصائيا
	أنثى	152	92.7961			

يتضح من الجدول (9) الموضح أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.005\geq\alpha$) في إجابات أفراد عينة الدراسة في جميع محاور قيم المواطنة والاستبانة ككل باختلاف متغير الجنس، حيث أن كان مستوى الدلالة أقل ويساوي من مستوى الدلالة (0.00)، أي أنه هناك فرق بين آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف الجنس لصالح العمر الاناث.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة($0.005\geq\alpha$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغير (عدد ساعات المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (الانتماء والولاء، المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)، المشاركة المجتمعية) لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغير (عدد ساعات المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي).

جدول (10) تحليل التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير عدد ساعات المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي على استبانة انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(F)	الدلالة الإحصائية
الانتماء والولاء	بين المجموعات	7.462	2	3.731	.093	.911
	داخل المجموعات	9915.534	247	40.144		
	المجموع	9922.996	249			
المسئولية المدنية(	بين المجموعات	8.198	2	4.099	.107	.898
	داخل المجموعات	9451.706	247	38.266		
	المجموع	9459.904	249			

الحقوق والواجبات)						
المشاركة المجتمعية	بين المجموعات	17.417	2	8.709	.323	.724
	داخل المجموعات	6656.519	247	26.949		
	المجموع	6673.936	249			
الاجمالي	بين المجموعات	48.047	2	24.024	.096	.909
	داخل المجموعات	62112.053	247	251.466		
	المجموع	62160.100	249			

يتضح من الجدول (10) الموضح أعلاه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.005\geq\alpha$) في استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع محاور قيم المواطنة و الاستبانة ككل باختلاف متغير (أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا).، حيث أن كان مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (0.005)، أي أنه ليس هناك فروق بين آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف (عدد ساعات المكوث على مواقع التواصل الاجتماعي).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة($0.005\geq\alpha$) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغير (أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادي" (One way ANOVA) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة (الانتماء والولاء، المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)، المشاركة المجتمعية) لدى الشباب الفلسطيني تبعا لمتغير (أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا).

جدول (11) تحليل التباين الأحادي" (one way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لاختلاف متغير أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا على استبانة انعكاس التكنولوجيا الرقمية على قيم المواطنة

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(F)	الدلالة الإحصائية
الانتماء والولاء	بين المجموعات	219.332	4	54.833	1.384	.240
	داخل المجموعات	9703.664	245	39.607		
	المجموع	9922.996	249			
المسئولية المدنية(الحقوق والواجبات)	بين المجموعات	75.096	4	18.774	.490	.743
	داخل المجموعات	9384.808	245	38.305		
	المجموع	9459.904	249			
المشاركة المجتمعية	بين المجموعات	156.728	4	39.182	1.473	.211
	داخل المجموعات	6517.208	245	26.601		
	المجموع	6673.936	249			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1067.588	4	266.897	1.070	.372
	داخل المجموعات	61092.512	245	249.357		
	المجموع	62160.100	249			

يتضح من الجدول (11) الموضح أعلاه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.005≥α) في استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع محاور قيم المواطنة و الاستبانة ككل باختلاف متغير (أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا).، حيث أن كان مستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة (0. 05)، أي أنه ليس هناك فروق بين آراء أفراد عينة الدراسة باختلاف (أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا)، وتعزو الباحثات ذلك الى أن جميع مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف اسلوبها وما تقدمه من خدمات تنعكس على قيم المواطنة بشكل ايجابي على الشباب الفلسطيني لخصوصية الحالة الفلسطينية السياسية والاجتماعية منها.

نتائج الدراسة:

- يرى (175) من افراد عينة الدراسة ان التكنولوجيا الرقمية انعكست بشكل ايجابي وهوما يشكل ما نسبته (70%) من المفحوصين ، وتؤيد الباحثات راي المفحوصين بأن التكنولوجيا الرقمية انعكست بشكل ايجابي .
- قيم "المشاركة المجتمعية "حصلت على الترتيب الأول من بين المحاور بدرجة موافقة كبيرة ووزن نسبي (80)، يليها في الترتيب قيم الولاء والانتماء فقد حصلت على درجة موافقة كبيرة بزن نسبي (77.4)، ثم قيم المسؤولية المدنية وقد حصلت على درجة موافقة كبيرة و وزن نسبي (75.3).
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.005≥α) في استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع محاور قيم المواطنة و الاستبانة ككل باختلاف متغير (أكثر مواقع التوصل الاجتماعي ارتدادا)ومتغير (عدد ساعات المكوث).
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.005≥α) في استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع محاور قيم المواطنة و الاستبانة ككل باختلاف متغير الجنس لصالح الاناث

التوصيات :

بناء على ما توصلت اليه نتائج الدراسة توصى الباحثات بما يلي:

- ادارة حملات الكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيره من التكنولوجيا الرقمة لتدعيم قيم الانتماء والولاء والمسؤولية المدنية.
- حث الجامعات ومؤسسات التعليم العالي على طرح برامج تعليمية في قيادة وادارة مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بتعزيز القيم الوطنية.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين (1994). **لسان العرب**، ط3، المجلد الخامس، بيروت، دار صادق.
- أبو فودة، محمد (2006). **دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين، غزة.
- اسماعيل ، غريب(د.ت). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي العام لدى منتسبي الجامعات، %D8%AA&aqs=chrome..69i57.431j0j4&sourceid=chrome&ie=UTF-8
- الأغا، احسان، الأستاذ، محمود(2000). **مناهج البحث العلمي وأنواعه**، غزة،
- بدوي، أحمد (1982م). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت،ن ص60-61.
- جاد , محمد (1992)، **التكنولوجيا** , جامعة القدس المفتوحة.
- الجراح، عبدالمهدي(2018). أثر استخدام الفيس بوك على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم، **دراسات – العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية- عمان، مج(45)، ص ص 621-633.
- الجنكو، علاء الدين(2015). المواطنة: بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة، **مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين**، مج(3)، ع(11)، ص ص 1-32.
- الجنيدي ,علياء(2000م)،"أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات السعودية"، **بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية** مج12,ع2.
- حنان، بوشلاغم(2016)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، مجلة دفاتر، عدد(17)، http://dspace.univ-biskra.dz:8080/xmlui/handle/123456789/9079.
- سلام ، محمد. (2015م) **التنشئة السياسية و تعزيز قيم الولاء و الانتماء عند القائد الصغير**. (د.ط) القاهرة: عرب جروب للنشر والتوزيع.
- السويدي، جمال (2009)، **ندوة التربية وبناء المواطنة نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء**، بحث مقدم إلى كلية التربية بجامعة البحرين خلال ندوة التربية وبناء المواطنة، 29-30 سبتمبر.
- السيد، عطاالله، البردويلي، جربو (2018م)، **المواطنة وعلاقتها بالقيم والتربية**، المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: **التعليم والمجتمع وثقافة المواطنة**، جمعية الثقافة من أجل التنمية – سوحاج، مج1، ص646 -629.
- الشرقاوي، موسى (2005)، **وعي الطلاب ببعض قيم المواطنة دراسة ميدانية**، دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي جامعة عين شمس، العدد التاسع، أكتوبر.
- الطيار، فهد(2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة " تويتر نموذجا"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج (30)، ع(61)، ص 193-224

- فضل الله، وائل، مبارك ، خضر (2010). أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة.
- عبد السلام , وفاء (2012) . الانعكاسات الاجتماعية للانترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية – دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة , **مقدم للمؤتمر الدولي الخامس والعشرون (مستقبل الخدمة المدنية الحديثة)** مجلد عدد (9) , جامعة حلوان , كلية الخدمة الاجتماعية .
- العبيد , يعقوب (1987). التكنولوجيا والمجتمع , **مجلة المهندسين** , جمعية المهندسين الكويتية , العدد الحادي والعشرون .
- العتيبي، أسماء (2016). الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام بمواقع التواصل الاجتماعي لدي طلبة الجامعات. **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج25 , ع(4) .
- العقيل، عصمت (2014)، "دور الجمعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، مج(10)، ع(4)، صص517-529.
- عليان، عمران(2014). درجة تمثيل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة "دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة"، **مجلة جامعة الأقصى للعلوم الانسانية** ، مج (18)، ع(2)، ص 1-34.
- العوضي، رأفت، شبيط، مها(2014). تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الالكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء، **مؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع**، جامعة النجاح الوطنية، https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/10439
- القحطاني، سالم (1998م). **التربية الوطنية "مفهومها، أهدافها، تدريسها"**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي،، ع66.
- محمد، محمد (2013). الدور التربوي في تدعيم قيم المواطنة، **المؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع) حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي**، جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج، ابريل، ص ص 647-702.
- المدني، أسامة(د.ت). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، " جامعة أم القرى نموذجا"، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة السلطان قابوس.
- المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي(2017). **هاشتاغ فلسطين 2016: تقرير النشاط الرقمي الفلسطيني**.
- المعمري، سيف(2006م). **تربية المواطنة الصالحة، توجيهات وتجارب عالمية في إعداد المواطن الصالح**، مكتبة الجيل الواعد، عمان.
- مكاوي , حسن (1997م). **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**, ط2, الدار المصرية اللبنانية.
- سوشيال فلسطين (2017م). تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين لعام 2017، www.ipoke.co
- مهران، حمدي (2012م)، **المواطنة والمواطن في الفكر السياسي**، دار الوفاء للطباعة، الاسكندرية.
- ناصر، ابراهيم (1994).**التربية المدنية والمواطنة**، دار مكتبة الرائد العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- نمر، فريحة (2004). **التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة**، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في

المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم ، مسقط.

- النيرب، نسرين. (2016م). "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظة غزة". **رسالة ماجستير غير منشورة**(. الجامعة الاسلامية: غزة.).
- وكالة وفا (2015).' أنا فلسطيني' .. حملة شعبية لتعزيز الوحدة السياسية لشطري الوطن http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=S2s62Da612299823267aS2s62D

ثانياً : المراجع الأجنبية

- Iordache, D. D. Lamanauskas, V. (2013). “Exploring the Usage of Social Networking Websites: Perceptions and Public Opinions of Romanian University Students”. Informatica Economică; 17 (4).
- Pempek, T. A. ; Yermolayeva, Y. A. ; Calvert, Sandra L. (2013). “College Students’ Social Networking Experiences On Facebook and Effect On Their Public Opinion”. Journal of Applied Developmental Psychology; 30